من عجائب خلق الله تعالى إحياء الموتى

..... أولا: من عجائب خلق الله تعالى إحياء الموتى بعد مدة طويلة أو قصيرة القصة التي ذكرت قد ذكرها في قوله: { أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا } سمي في هذه الرواية أنه أرميا أحد عباد بني إسرائيل، وسمي في بعض الروايات أنه الذي ذكره الله باسم العزير في قوله: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ } وأن القرية التي مر بها هي قرية أو مدينة القدس وأنها خربها بختنصر وأهلك أهلها ومع ذلك أعادها الله، وذلك بعد موت هذا الرجل بسبعين سنة. عادت كما كانت. بمعنى أن الله أعاد إليها أهلها فعمروها وبنوها. فهذه من آيات الله تعالى أراه عجائب الخلق لما أنه تعجب واستبعد وقال: { أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا } فأراه آية في نفسه، وكذلك أيضًا قصة إبراهيم وقوله لما قال للنمرود { رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ } أحب أن يرى الإحياء عيانًا فأمره الله بأن يأخذ أربعة من الطير، وأن يفرق أجزاءهن، وينتف ريشهن ثم بعد ذلك يدعهن فجئن إليه، وعاد إلى كل طائر ريشه بدون زيادة، ووقعت كل ريشة في مكانها، ثم التحمت بها رءوسها آية من آيات الله. كذلك أيضًا مما سمعنا عظمة مخلوقات الله عظمة السماوات وسعتها.